



Distr.: General
23 August 2024
Arabic
Original: English

اتفاقية مكافحة التصحر



مؤتمر الأطراف

لجنة العلم والتكنولوجيا

الدورة السادسة عشرة

الرياض، المملكة العربية السعودية، 3-12 كانون الأول/ديسمبر 2024

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

استعراض العمل الذي تضطلع به هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات

استعراض عمل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات وإنجازاتها

مذكرة من الأمانة

موجز

تمتد الولاية الحالية لهيئة التفاعل بين العلوم والسياسات (هيئة التفاعل) حتى نهاية الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. وعملاً بالمقرر 19/م أ-13 والمقرر 21/م أ-15، ستركز الدورة 16 للجنة العلم والتكنولوجيا، في جملة أمور أخرى، على استعراض العمل الذي تضطلع به هيئة التفاعل من أجل البت في سير عملها في المستقبل.

ولتزويد الأطراف بتحليل شامل ومنهجي كأساس للاستعراض، كلفت الأمانة جهة خارجية بإجراء تقييم يتناول أنشطة هيئة التفاعل وإنجازاتها. وبالتوازي مع هذا التقييم، أُجري تقييم لمنتصف المدة للإطار الاستراتيجي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر للفترة 2018-2030، وقدم هذا التقييم أيضاً نتائج وتوصيات ذات صلة باستعراض عمل هيئة التفاعل. وكان لمكتب لجنة العلم والتكنولوجيا دور نشط في كلتا عمليتي التقييم، لا سيما في جمع نتائجهما وتوصياتهما الرئيسية، وعلى ذلك الأساس وضع مقترح موحد لكيفية عمل هيئة التفاعل في المستقبل.

وتقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن هيئة التفاعل في شكلها الحالي. وتعرض الوثيقة أيضاً النتائج والتوصيات الرئيسية للتقييم الخارجي لهيئة التفاعل وتقييم منتصف المدة بالنسبة للأجزاء ذات الصلة بهيئة التفاعل. ويلي هذا العرض مقترح لسير عمل هيئة التفاعل في المستقبل، كما حدده مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا.



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
3	6-1	أولاً - مقدمة.....
4	12-7	ثانياً - سير عمل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات وطرائق عملها في الوقت الحالي.....
5	34-13	ثالثاً - نتائج وتوصيات تقييم منتصف المدة والتقييم الخارجي.....
6	19-14	ألف - النتائج والتوصيات الرئيسية لتقييم منتصف المدة فيما يتعلق بالتوجيهات العلمية - السياساتية لاتفاقية مكافحة التصحر.....
7	34-20	باء - النتائج والتوصيات الرئيسية للاستعراض الخارجي لهيئة التفاعل بين العلوم والسياسات
10	55-35	رابعاً - العناصر الممكنة لسير عمل هيئة التفاعل في المستقبل.....
10	42-37	ألف - تحسين منتجات هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات.....
12	46-43	باء - العمل مع الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات والأوساط العلمية.....
12	55-47	جيم - تحسين طرائق عمل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات.....
14	59-56	خامساً - الاستنتاجات.....

أولاً- مقدمة

1- أنشئت هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات (هيئة التفاعل) في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في عام 2013 لتيسير حوار ذي اتجاهين بين العلوم والسياسات وضمان تقديم المعلومات والمعارف والمشورة ذات الصلة بالسياسات بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف⁽¹⁾. وفي الدورات التالية لمؤتمر الأطراف، خضعت ولاية هيئة التفاعل وأنشطتها وأعضاؤها لمزيد من التفتيح، وهي مكلفة حالياً بما يلي: '1' تحليل النتائج والتوصيات العلمية ذات الصلة المتأتية من المؤتمرات العلمية المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف ومن أصحاب المصلحة المعنيين والشبكات ذات الصلة وتولييفها وترجمتها إلى مقترحات تدرسها لجنة العلم والتكنولوجيا لينظر فيها مؤتمر الأطراف؛ '2' التفاعل مع الآليات العلمية المتعددة القائمة وغيرها من الشبكات والمنصات العلمية الجديدة والقائمة؛ '3' مساعدة مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا في تنظيم المؤتمرات العلمية التي تستضيفها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وتقييم نتائجها. وعلاوة على ذلك، فإن هيئة التفاعل، تحت قيادة مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا، مكلفة بما يلي: '1' تزويد لجنة العلم والتكنولوجيا بتوجيهات موضوعية واضحة ومحددة تحديداً جيداً بشأن متطلبات المعرفة العلمية لتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر؛ '2' تحديد الطريقة المثلى للمضي قدماً لتلبية هذه المتطلبات المعرفية؛ '3' صياغة الإطار المرجعي للعمل العلمي الذي سيُكف به خبراء خارجيون أو معاهد خارجية، وضمان جودة المحتوى وفقاً للعقد الذي تديره الأمانة؛ '4' اختيار الخبراء، بما في ذلك من الجمعيات العلمية، ومنظمات العلوم والمعرفة، ومنظمات المجتمع المدني، والشبكات المعروفة بخبرتها في مجال التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

2- وبعد استعراض لعمل هيئة التفاعل في عام 2017، قرر مؤتمر الأطراف مواصلة العمل معها وتمديد ولايتها حتى نهاية دورته السادسة عشرة، حيث كان من المقرر تقديم استعراض آخر لعملها⁽²⁾. وقرر مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة عشرة أيضاً أن تركز الدورة 16 للجنة العلم والتكنولوجيا (في عام 2024) على جملة أمور منها استعراض للعمل الذي اضطلعت به هيئة التفاعل، بما في ذلك إنجازاتها الإجمالية منذ الاستعراض الأخير الذي أنهى في الدورة 13 لمؤتمر الأطراف، من أجل اتخاذ قرار بشأن سير عمل هيئة التفاعل في المستقبل.

3- ولم تُحدّد أي عمليات بعينها لاستعراض عمل هيئة التفاعل في الدورة 15 لمؤتمر الأطراف، غير أن مؤتمر الأطراف طلب إلى الأمانة أن تعمم الوثائق المناسبة في الوقت المناسب على لجنة العلم والتكنولوجيا⁽³⁾. ولتعزيز الأطراف بتحليل شامل ومنهجي لعمل هيئة التفاعل في الفترة 2017-2024، كلفت الأمانة جهات خارجية بإجراء تقييم تناول أنشطة هيئة التفاعل وإنجازاتها باستخدام معايير التقييم الموحدة المتمثلة في الأهمية والاتساق والفعالية والكفاءة والتأثير والاستدامة⁽⁴⁾. وشمل هذا التقييم دراسة استقصائية ومقابلات شارك فيها ما يقرب من مائة شخص كمساهمين في تحليلها. وفي آذار/مارس 2024، ناقشت هيئة التفاعل مشروع تقرير التقييم وقدمت مزيداً من المدخلات بشأن محتواه.

4- وبالتوازي مع التقييم الخارجي لعمل هيئة التفاعل، أُجري تقييم لمنتصف المدة للإطار الاستراتيجي لاتفاقية مكافحة التصحر للفترة 2018-2030 تحت إشراف فريق عامل حكومي دولي، حسبما ورد في الوثيقة ICCD/COP(16)/2. وشملت عملية تقييم منتصف المدة تقييماً مستقلاً شمل

(1) المقرر 23/أ-11.

(2) المقرر 19/أ-13.

(3) المقرر 21/أ-15.

(4) https://www.unccd.int/sites/default/files/inline-files/SPI_external_assessment_June_2024.pdf

ما يقرب من 200 مستجيب، وكذلك مشاورات تشاركية على هامش الدورة 21 للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وحددت نتائجها التوجيهات العلمية - السياساتية لاتفاقية مكافحة التصحر كأحد المجالات الرئيسية لتعزيز تنفيذ الإطار الاستراتيجي في السنوات القادمة. وبناءً على ذلك، قدمت عملية تقييم منتصف المدة أيضاً نتائج وتوصيات ذات صلة باستعراض عمل هيئة التفاعل.

5- ولتعزيز تبادل المدخلات والاتساق بين التقييم الخارجي لعمل هيئة التفاعل وتقييم منتصف المدة، حرصت الأمانة على تبادل المعلومات بين العمليتين. وعلاوة على ذلك، كان لمكتب لجنة العلم والتكنولوجيا دور نشط في كلتا العمليتين، لا سيما في جمع نتائجهما وتوصياتهما الرئيسية، وعلى ذلك الأساس وضع مقترح موحد للكيفية التي يمكن أن تعمل بها هيئة التفاعل في المستقبل.

6- وتقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن هيئة التفاعل في شكلها الحالي. وتعرض الوثيقة أيضاً النتائج والتوصيات الرئيسية للتقييم الخارجي لعمل هيئة التفاعل، كما تعرض تقييم منتصف المدة فيما يخص الأجزاء ذات الصلة بهيئة التفاعل. ويلي هذا العرض مقترح لسير عمل هيئة التفاعل في المستقبل، كما حدده مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا.

ثانياً - سير عمل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات وطرائق عملها في الوقت الحالي

7- تضم هيئة التفاعل 20 عضواً، من بينهم خمسة أعضاء من مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا، وخمسة علماء يجري اختيارهم إقليمياً (يرشح واحداً منهم كل مرفق من مرفقات التنفيذ الإقليمي الخمسة)، وعشرة علماء مستقلين يرشحهم مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا من خلال دعوة مفتوحة. وبالإضافة إلى ذلك، تضم الهيئة خمسة مراقبين يمثلون الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني، ويتم اختيارهم أيضاً من خلال دعوة مفتوحة. ويشترك في رئاسة هيئة التفاعل رئيس مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا وعالم من العلماء المستقلين العشرة، ينتخبه أعضاء الهيئة. ويتم تجديد أعضائها على مراحل من خلال نظام قائم على التناوب، حيث يكون بعضهم من الأعضاء الجدد وبعضهم الآخر من الأعضاء الموجودين من قبل.

8- وحظيت هيئة التفاعل بدعم من برنامجها المتعلق بزماله العلماء في الحياة المهنية المبكرة، وهو برنامج زماله مجاني تديره أمانة اتفاقية مكافحة التصحر ويركز على إشراك خبراء يتمتعون بما لا يقل عن ثلاث سنوات ولا يزيد عن ست سنوات من الخبرة في مجال البحوث بعد الدكتوراه للمساهمة في عمل هيئة التفاعل خلال فترة برنامج عملها. ويشترك حالياً أربعة خبراء في هذا البرنامج.

9- وتعمل هيئة التفاعل وفقاً لمقررات مؤتمر الأطراف المتعلقة بأنشطتها. وفي كل مؤتمر للأطراف، تقترح برنامج عمل للموافقة عليه، مع التركيز على هدفين كأساس لتقريرها. ومنذ عام 2017، أعدت هيئة التفاعل، خلال كل فترة ممتدة بين دورات مؤتمر الأطراف، تقريرين أو ثلاثة تقارير مواضيعية وموجزات علمية-سياساتية ذات صلة وفقاً للأهداف الواردة في برنامج عملها، بشأن مختلف جوانب النهوض بتحديد أثر تدهور الأراضي، والإدارة المستدامة للأراضي، والاستصلاح، وتقديرات مخزون الكربون العضوي في التربة، والتخطيط المتكامل لاستخدام الأراضي، ونظم الاستخدام المستدام للأراضي، والعلاقة بين الأراضي والجفاف، وتقييمات ورصد القدرة على التكيف مع الجفاف، والقحولة. وبالنسبة لكل مؤتمر من مؤتمرات الأطراف، تم تجميع التقارير المواضيعية لهيئة التفاعل في وثائق مؤتمر تتضمن توصيات موجهة نحو السياسات لتتظر فيها الأطراف.

10- وبالإضافة إلى الهدفين والتقارير ذات الصلة، يشمل برنامج عمل هيئة التفاعل أنشطة للتنسيق مع هيئات أخرى معنية بالعلوم والسياسات، ولا سيما الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر

الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. ويجري أعضاء هيئة التفاعل استعراضات علمية للتقارير الرئيسية الناتجة عن عمليات الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات والأكثر صلة بأهداف اتفاقية مكافحة التصحر، بهدف ضمان إيلاء الاعتبار لمسائل الأراضي والجفاف. وتستعرض هيئة التفاعل بعد ذلك التقارير المعتمدة باتفاق بين الحكومات لوضع توصيات موجهة نحو السياسات بشأن النتائج ذات الصلة بمهمة اتفاقية مكافحة التصحر. وتقدم الأمانة إلى كل مؤتمر من مؤتمرات الأطراف تقارير عن أنشطة التنسيق التي تضطلع بها هيئة التفاعل.

11- وتتمحور ممارسات هيئة التفاعل وأساليب عملها حول الأفرقة العاملة والاجتماعات. وينضم الأعضاء والمراقبون إلى فريق عامل واحد أو أكثر لكل هدف ونشاط تنسيقي لبرنامج عمل هيئة التفاعل، بتوجيه من قادة مشاركين ومستشار واحد على الأقل من منظمة مراقبة. وتجتمع الأفرقة العاملة عبر الإنترنت بشكل منتظم، في حين عادة ما تُنظم الاجتماعات الكاملة والحضورية لهيئة التفاعل مرتين في السنة.

12- وتنظم الأمانة اجتماعات هيئة التفاعل وتيسر التواصل داخلها وبين اتفاقية مكافحة التصحر وأصحاب المصلحة الآخرين. ويُخصَّص، في الميزانية الأساسية لاتفاقية مكافحة التصحر، ما يقرب من 65 000 يورو سنوياً لهيئة التفاعل، عادة لتغطية تكاليف اجتماعاتها الحضورية. وتُموَّل وظيفتان (كبير العلماء ومساعدته) من الميزانية الأساسية لدعم جميع المهام المتعلقة بالعلوم والسياسات في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، بما في ذلك دعم هيئة التفاعل. وعلى الرغم من عدم تعيين أي موظف بشكل مباشر للعمل في هيئة التفاعل في إطار الميزانية الأساسية، فقد تلقت الأمانة موظفين منتدبين و/أو تمويلًا لموظفين إضافيين كمبرعات لدعم عمل الهيئة. وتم تأمين وظيفتين من هذه الوظائف من التبرعات لفترة السنتين 2025-2026.

ثالثاً - نتائج وتوصيات تقييم منتصف المدة والتقييم الخارجي

13- يقدم التقييم الخارجي لهيئة التفاعل تحليلاً لعمل الهيئة وإنجازاتها في الفترة 2018-2022، بهدف رئيسي يتمثل في تزويد الأطراف بأساس تستند إليه في تحديد سير عمل الهيئة في المستقبل. ومن ناحية أخرى، ينظر تقييم منتصف المدة للإطار الاستراتيجي للفترة 2018-2030 في الحالة العامة للتقدم المحرز والنجاحات والتحديات ذات الصلة من حيث تحقيق أهداف اتفاقية مكافحة التصحر وإطارها الاستراتيجي. وليست التوجيهات العلمية - السياساتية المقدمة من خلال اتفاقية مكافحة التصحر سوى عنصر واحد من عناصر هذا التحليل، رغم أهميته. وقد استندت كلتا العمليتين إلى دراسة مستفيضة للوثائق والتعليقات المباشرة من أصحاب المصلحة الرئيسيين، ويقدم كلا التقريرين نتائج واستنتاجات وتوصيات قائمة على الأدلة. ونظراً لاختلاف التقييمين من حيث النطاق والتركيز، فإن توصياتهما مختلفة إلى حد ما أيضاً: يسعى تقييم منتصف المدة إلى تعزيز دور التوجيهات العلمية - السياساتية لاتفاقية مكافحة التصحر وتأثيرها المحتمل بالمعنى الواسع، في حين يقترح التقييم الخارجي لهيئة التفاعل تدابير مفصلة لتحسين سير عمل الهيئة. غير أن نتائج العمليتين متطابقة تقريباً في حين أن توصياتهما متكاملة أكثر من كونها متضاربة.

ألف - النتائج والتوصيات الرئيسية لتقييم منتصف المدة فيما يتعلق بالتوجيهات العلمية - السياساتية لاتفاقية مكافحة التصحر

14- خلص تقييم منتصف المدة إلى أن العمل المتعلق بالعلوم والسياسات في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، ولا سيما التقارير التقنية وموجزات العلوم والسياسات الصادرة عن هيئة التفاعل، وكذلك توقعات الأراضي العالمية، قد ساعد في ضمان أساس علمي للمعلومات المقدمة في دورات مؤتمر الأطراف، وأدى إلى زيادة المعرفة بجدول أعمال الاتفاقية وإبرازها بين أصحاب المصلحة في الاتفاقية وخارجها. ويُعد إطار هيئة التفاعل المفاهيمي العلمي لتحديد أثر تدهور الأراضي مصدراً معرفياً يحظى باعتراف واسع بشكل خاص.

15- وفيما يتعلق بالتحديات، يشير تقييم منتصف المدة إلى أن منتجات اتفاقية مكافحة التصحر في مجال العلوم والسياسات لا تُستخدم على نطاق واسع على الصعيد القطري. وبعض مفاهيم اتفاقية مكافحة التصحر ذات طبيعة أكاديمية عالية ويصعب تطبيقها في التنفيذ على أرض الواقع. ويمكن تعزيز صلة منتجات اتفاقية مكافحة التصحر في مجال العلوم والسياسات بالاحتياجات الوطنية من المعلومات من خلال تطوير عملية تبادل مستمرة لإبلاغ هيئة التفاعل بالاحتياجات التي تواجهها جهات التنسيق الوطنية والمراسلون المعنيون بالعلم والتكنولوجيا. ويمكن استخدام لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية كإحدى هذه المنصات لتبادل المعلومات. وقد يكون من المفيد أيضاً توسيع نطاق اختيار التخصصات بين أعضاء هيئة التفاعل ليشمل على وجه الخصوص مزيداً من الخبرات المتعلقة بالاقتصاد والعلوم السياسية/الاجتماعية، لضمان استجابة التوجيهات العلمية - السياساتية بشكل أفضل للاحتياجات من المعلومات على الصعيد الوطني.

16- ويشير تقييم منتصف المدة كذلك إلى الحاجة إلى تبسيط الرسائل والأدوات العلمية-السياساتية للاتفاقية إذا ما أُريد استخدامها بفعالية في الدعوة والاتصالات التي تستهدف جماهير تتجاوز المشاركين المعتادين في العملية الحكومية الدولية للاتفاقية، بما في ذلك مجموعة متنوعة من مستخدمي الأراضي وصانعي السياسات والمجتمع المدني. ويمكن استخدام مختلف منصات التواصل والقنوات الإعلامية لتعزيز التواصل بين الدول وداخلها. ومن المهم بشكل خاص تطوير أدوات التواصل بين العلوم والسياسات لاستخدامها من قبل المراسلين المعنيين بالعلم والتكنولوجيا وجهات التنسيق الوطنية على الصعيد القطري، وإبلاغ الوزارات والإدارات والمؤسسات المختلفة، وبالتالي تعزيز الإجراءات عبر القطاعات والمكاتب على الصعيدين الوطني والمحلي.

17- ووفقاً لنتائج تقييم منتصف المدة، لا تؤثر هيئة التفاعل حتى الآن على جداول الأعمال والمناقشات البحثية بالقدر الممكن، ويرجع ذلك على الأرجح إلى محدودية موارد العمل المتاحة لها. ويبدو أن هذه التحديات نابعة من الهيكل العام لهيئة التفاعل. فيبدو أن الطبيعة المؤقتة لهيئة التفاعل، المعتمدة حالياً لمدة سبع سنوات (من الدورة 13 إلى الدورة 16 لمؤتمر الأطراف)، تقدمها على أنها أقل أهمية من الهيئات الدائمة الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات، مما يقلل من وزن ومصداقية وجاذبية هيئة التفاعل في الأوساط العلمية. ويتمثل عامل مهم آخر في مدة برنامج عمل هيئة التفاعل، أي فترة ما بين دورات مؤتمر الأطراف (عادةً ما تكون حوالي سنتين). وهذا الجدول الزمني القصير يحرم هيئة التفاعل من العديد من الفرص المهمة. فأنشطة مثل التواصل مع المنظمات والشبكات العلمية لطلب مشاركتها في التأليف ومدخلاتها في مواضيع التقارير، وتنظيم المشاورات وجولات التعليقات بين مجموعة أوسع من العلماء والممارسين، والوصول إلى مصادر التمويل للتعاون بين العلوم والسياسات، تتطلب كلها وقتاً أطول مما يسمح به الجدول الزمني الحالي لهيئة التفاعل.

18- ويرى تقييم منتصف المدة أن هذه التحديات يمكن حلها جزئياً على الأقل بالموافقة على هيئة التفاعل، من خلال مقرر صادر عن مؤتمر الأطراف، بوصفها هيئة دائمة⁽⁵⁾ - لتحل محل الولاية المحددة زمنياً - ومراجعة دورة برنامج عمل الهيئة. ومن شأن تمديد برنامج عمل هيئة التفاعل على مدى فترة زمنية أطول مع وضع جدول زمني للمحطات الرئيسية، بما في ذلك الاستعراضات الدورية، أن يزيد من الطموحات المتعلقة بمنتجاتها النهائية ويبسر مشاركة مختلف المؤسسات والشبكات العلمية العالمية والإقليمية والوطنية كمساهمين في مهام هيئة التفاعل. وبالإضافة إلى ذلك، سيكون من الأسهل تخطيط وتنفيذ التنظيم الخاص بعمليات إبداء التعليقات عبر الإنترنت والاجتماعات والعمليات المتعاقبة ذات الصلة. ومن شأن وجود جدول زمني أطول أيضاً أن يتيح الوصول إلى مجموعة أكبر مما هو ممكن حالياً من مصادر التمويل المتنوعة، وإلى تمويل أكبر حجماً من خلال تحسين جودة منتجات هيئة التفاعل ومدى انتشارها.

19- ويوصي تقييم منتصف المدة، استناداً إلى النتائج التي توصل إليها، بإصلاح نهج التوجيهات العلمية - السياساتية لاتفاقية مكافحة التصحر لضمان زيادة بروز الاحتياجات القطرية والاستجابة لها بشكل أفضل. ولتنفيذ التوصية، يرى أن مؤتمر الأطراف يمكن أن يقرر، في دورته 16، ما يلي: '1' تحديث ولاية هيئة التفاعل لتعزيز إبراز العمل المتعلق بالعلم والسياسات في إطار اتفاقية مكافحة التصحر وضمان أن التوجيهات العلمية - السياساتية لاتفاقية مكافحة التصحر تلبى احتياجات البلدان؛ '2' زيادة الاعتراف بمعلومات اتفاقية مكافحة التصحر ونتائجها ومواردها المتعلقة بالعلوم والسياسات. ويمكن لمؤتمر الأطراف أيضاً أن يطلب، في دورته 16، إلى الأمانة أن تواصل تعزيز المعلومات المتعلقة بالنتائج العلمية وتطبيقاتها العملية لصانعي القرار. وفيما يتعلق بتخصيص الميزانية لإجراءات اتفاقية مكافحة التصحر المتعلقة بالعلوم والسياسات، يشير تقييم منتصف المدة إلى أن من الضروري النظر في زيادة الموارد وإمكانية التنبؤ بها لتقديم معلومات ذات صلة بالسياسات من النتائج العلمية.

باء - النتائج والتوصيات الرئيسية للاستعراض الخارجي لهيئة التفاعل بين العلوم والسياسات

20- نُظمت نتائج التقييم الخارجي لهيئة التفاعل وفقاً لستة معايير للتقييم: الأهمية والاتساق والفعالية والكفاءة والتأثير والاستدامة. ويُعرض اثنان من هذه المعايير - الفعالية والتقدم نحو التأثير - معاً لأنهما استخدمتا الكثير من البيانات نفسها، مما أدى إلى تداخل في النتائج المتوصل إليها. وتتمثل النتائج الرئيسية وفقاً لمعايير التقييم فيما يلي:

21- الأهمية: يكون عمل هيئة التفاعل عموماً ذا صلة بولاية وأولويات لجنة العلم والتكنولوجيا، وأهداف اتفاقية مكافحة التصحر، واحتياجات الأطراف. غير أن هيئة التفاعل يجب أن تتطور لكي تصبح أكثر استجابة للاحتياجات المتغيرة، وعلى وجه التحديد لمعالجة الاختناقات العملية التي تواجهها الأطراف أثناء تقدمها في تنفيذ الاتفاقية.

22- الاتساق: يتسم عمل هيئة التفاعل بالاتساق والتكامل مع عمل الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات، كما أن مشاركتها في عمليات الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات قيمة مضافة لعمل اتفاقية مكافحة التصحر المتعلقة بالعلوم والسياسات.

(5) تعني "الهيئة الدائمة" هنا أن مؤتمر الأطراف سيمنح هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات ولايتها دون تحديد تاريخ لانتهاء هذه الولاية. وسيكون هذا تغييراً كبيراً عن القرارات السابقة المتعلقة بهيئة التفاعل، التي حددت مدة هيئة التفاعل في عدد معين من السنوات.

23- الفعالية والتقدم نحو التأثير: على الرغم من أن هيئة التفاعل تحظى بالثناء لتعزيزها مصداقية اتفاقية مكافحة التصحر كمرجعية عالمية في مجال العلوم والسياسات، فإن من الواجب زيادة فعالية منتجاتها والاعتراف بها داخل الأوساط العلمية.

24- الكفاءة: اتسمت هيئة التفاعل بالكفاءة في إنجاز المهام الموكلة إليها في برنامج عملها في الوقت المحدد، وفي حدود الموارد المخصصة لها. ولكن، مع أخذ التحديات المتعلقة بفعالية هيئة التفاعل وتأثيرها في الاعتبار، يمكن تحسين نتائجها القصيرة والطويلة الأجل بشكل كبير من خلال إيلاء مزيد من الاهتمام لإجراءات عملها واتصالاتها ومواردها المالية ووضعها، ومن خلال تعزيز الدعم التقني المقدم لعملها.

25- الاستدامة: تشمل العوامل الرئيسية لاستدامة هيئة التفاعل في المستقبل "تفعيل" المراسلين المعنيين بالعلم والتكنولوجيا بوصفهم سعاة على الصعيد القطري لنشر المعلومات المستمدة من هيئة التفاعل ومراجعة دور لجنة العلم والتكنولوجيا لخدمة هذه الوظيفة بشكل أفضل. ويمكن ضمان استجابة عمل هيئة التفاعل في المستقبل للاحتياجات القطرية بشكل مفيد من خلال منحها مزيداً من المرونة للتفاعل مع المواضيع الناشئة من خلال الحوار المنهجي مع الخبراء الإقليميين ودون الإقليميين من العلوم والممارسة.

26- ويشير التقييم الخارجي إلى أنه، على الرغم من أن نتائجه تبين أن هيئة التفاعل قد حسنت من مصداقية اتفاقية مكافحة التصحر كمرجعية عالمية في مجال العلوم والسياسات بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، فإنها تشير أيضاً إلى أن الإمكانيات الكاملة لهيئة التفاعل لم تتحقق. ويُعزى ذلك إلى مشاكل هيكلية تتطلب إعادة تشكيل هيئة التفاعل في المجالات التالية:

(أ) تحسين التعاون مع جهات التنسيق الوطنية لاتفاقية مكافحة التصحر والمراسلين المعنيين بالعلم والتكنولوجيا لتحسين معالجة أولويات الأطراف فيما يتعلق بالمشورة العلمية، وبالتالي تعزيز صلة عملها بالموضوع؛

(ب) مراجعة طرائق العمل لتحسين فعالية المنتجات؛

(ج) تطوير المشاركة المنسقة مع الشركاء العلميين ذوي الصلة على الصعيد الدولي؛

(د) التعاون مع الخبراء والممارسين العلميين على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي لتحفيز تبادل المعلومات واستيعاب عمل هيئة التفاعل؛

(هـ) مواصلة تطوير قدراتها في مجال التواصل والتوعية (بما في ذلك مهارات التواصل مع وسائل الإعلام)؛

(و) ضمان استمرارية هيئة التفاعل في إطار نظام اتفاقية مكافحة التصحر لزيادة قدرتها على التأثير من خلال جلب الشراكات العلمية والقائمة على العلم لفائدة تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر؛

(ز) تحسين إمدادها بالموارد وتوطيد قاعدتها التقنية لضمان استدامة خدماتها المقدمة لاتفاقية مكافحة التصحر وأطرافها.

27- ويقدم التقييم الخارجي، بناءً على النتائج التي توصل إليها، سبع توصيات سيطلب الكثير منها وقتاً أطول من فترة واحدة بين الدورات عقب الدورة 16 لمؤتمر الأطراف. ولذلك، ينبغي اعتبار التوصيات بمثابة لبنات للقادمة مع استمرار عملية اتفاقية مكافحة التصحر في وضع إطارها الاستراتيجي المقبل. وفيما يلي التوصيات والرسائل الرئيسية ذات الصلة لسير عمل هيئة التفاعل في المستقبل:

28- التوصية 1: تصبح هيئة التفاعل أكثر استجابة للاحتياجات المعرفية الفورية واختناقات الأطراف. يجب أن تكون هيئة التفاعل أكثر استجابة للاحتياجات المعرفية الفورية أو الاختناقات التي

تعرب عنها الأطراف، مما يسمح بتقديم المشورة العلمية في الوقت الأنسب بشأن تدابير مكافحة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف على المستويات اللازمة، ومساعدة لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في تحديد الحلول التي تُحسِّن مستويات معيشة الناس في المناطق المتأثرة، وصحة الأراضي في الحفاظ على رفاهية الإنسان وسبل عيشه أو تعزيزها. ويمكن تعزيز التجاوب عن طريق إنشاء عملية تشاور غير رسمية بين الدورات، ينسقها مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا وتدعمها تقنياً أمانة اتفاقية مكافحة التصحر، بين جهات التنسيق الوطنية والمراسلين المعنيين بالعلم والتكنولوجيا والمؤسسات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات وهيئة التفاعل في إطار التحضير لبرنامج عمل هيئة التفاعل المقبل.

29- **التوصية 2: مواصلة تطوير عمليات ومنتجات هيئة التفاعل لتحسين استيعاب عملها.** يجب أن تعمل هيئة التفاعل على تحسين الفهم العلمي والاستيعاب العلمي لعملها قدر الإمكان من خلال التماس الخبرات بشكل أكثر استهدافاً وتحسين الاتصالات مع جهات التنسيق الوطنية والمراسلين المعنيين بالعلم والتكنولوجيا والشركاء العلميين الاستراتيجيين لاتفاقية مكافحة التصحر، بما في ذلك وسائل الإعلام. وقد يشمل ذلك جعل الدعوة لترشيح الخبراء في هيئة التفاعل أكثر بروزاً، وزيادة تطوير أساليب عملها ومنتجاتها، وتحسين تعاونها مع الهيئات العلمية الأخرى.

30- **التوصية 3: تنظم هيئة التفاعل وتشارك في الحوارات والتبادلات مع الهيئات والعمليات ذات الصلة المعنية بالعلوم والسياسات وأوساط العلماء والممارسين وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين على الصعيدين العالمي والإقليمي لتعزيز أهمية وفعالية منتجاتها.** لضمان بقاء خيارات هيئة التفاعل المستندة إلى العلم مهمة وفعالة في سياقات محددة لأغراض التخطيط والتنفيذ، ينبغي إقامة حوارات إقليمية غير رسمية بين الدورات، وتعزيز الحوار الإقليمي ودون الإقليمي مع الأوساط البحثية والأكاديمية وأصحاب المعارف الآخرين وأصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، ممثلو الشباب ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل ووكالات التنمية.

31- **التوصية 4: تحسين الاتصال بشأن أعمال ومنتجات هيئة التفاعل.** يعد الاتصال والتوعية الإعلامية بشأن منتجات هيئة التفاعل أمراً بالغ الأهمية لضمان تأثير هيئة التفاعل ومدى انتشارها. ويجب تطوير استراتيجية الاتصال والتوعية الخاصة بهيئة التفاعل ووضعها موضع التنفيذ من خلال اتفاقات تعاونية مع شركاء علميين محددين وذوي صلة ومع وسائل الإعلام، وإبلاغ جميع أصحاب المصلحة بعلوم اتفاقية مكافحة التصحر وضمان التوعية بها وإبرازها في الوقت المناسب. وتعزز هذه الجهود أكثر اتفاقية مكافحة التصحر بوصفها المرجعية العلمية في مجال التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

32- **التوصية 5: إنشاء هيئة التفاعل كهيئة دائمة.** ينبغي إنشاء هيئة التفاعل كهيئة دائمة لاتفاقية مكافحة التصحر لمساعدتها على تنفيذ برامج عملها بكفاءة وفعالية، وتيسير التواصل بين الهيئات والمؤسسات العلمية المعنية بالعلوم والسياسات، وتعزيز المرجعية العلمية للاتفاقية في معالجة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ولذلك، يوصى بتعزيز ولاية هيئة التفاعل من خلال منحها وضعاً دائماً داخل هيكل اتفاقية مكافحة التصحر لمعالجة الاختناقات والاحتياجات المعرفية الجديدة بين الأطراف بشكل مباشر وأكثر كفاءة. ويمكن اتخاذ القرار المتعلق بجعل هيئة التفاعل هيئة دائمة في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف.

33- **التوصية 6: تزويد هيئة التفاعل بموارد كافية.** من الضروري تأمين أموال وموارد كافية للتنفيذ الفعال لبرنامج عمل هيئة التفاعل من أجل ضمان مواءمة أنشطتها مع العمل الاستراتيجي العام خلال الدورات، والسماح لاتفاقية مكافحة التصحر بأن تكون بمثابة المرجعية العلمية العالمية الرائدة في مجال التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

34- التوصية 7: استكشاف السبل الممكنة لضمان توفير الدعم التقني الكافي لهيئة التفاعل. ينبغي زيادة وتعزيز قدرات الموظفين التقنيين والعلميين في أمانة اتفاقية مكافحة التصحر والخدمات التقنية الخارجية المتاحة لهيئة التفاعل لضمان فعالية الهيئة واستدامتها وسير عملها في المستقبل. وفي إطار الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، توفر وحدة دعم تقني خارجية الدعم التقني والتشغيلي والاتصالي، وينبغي النظر في ترتيبات مماثلة لهيئة التفاعل. وينبغي إجراء تقييم أولي لجدوى إنشاء وحدة دعم تقني خارجية لتنفيذ مشاريع العلوم والمعلومات المعقدة المتعددة المكونات في هيئة التفاعل، مع إيلاء اعتبار خاص للمشاركة الإقليمية والتواصل العلمي، واتخاذ خطوات لاحقة لضمان وجود هيئة تفاعل مناسبة.

رابعاً- العناصر الممكنة لسير عمل هيئة التفاعل في المستقبل

35- تحدد نتائج وتوصيات الاستعراض الخارجي لعمل هيئة التفاعل وتقييم منتصف المدة العديد من التحديات التي يمكن أن يعالجها مؤتمر الأطراف عند اتخاذ قرار بشأن سير عمل هيئة التفاعل في المستقبل. ويمكن تلخيص هذه التحديات فيما يلي:

- (أ) تحسين إبراز العمل المتعلق بالعلوم والسياسات في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، مما يشمل جعل منتجات هيئة التفاعل متاحة بسهولة أكبر وأكثر جاذبية وأهمية لاحتياجات الأطراف في الاتفاقية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، فضلاً عن التواصل بمزيد من الفعالية بشأن تلك المنتجات؛
- (ب) أيضاً تحسين طريقة استفادة هيئة التفاعل من الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات وكذلك الشبكات العلمية والمؤسسات العلمية الإقليمية والشركاء المحتملين الآخرين وتفاعل معها؛
- (ج) تحسين هيكل هيئة التفاعل بهدف تعزيز مكانتها كهيئة معنية بالعلوم والسياسات، وتمكينها من الوصول إلى مجموعة أوسع من مصادر التمويل والدعم التقني والشراكات، وتوفير الوقت الكافي للتعاون مع الأطراف وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين لتعزيز استجابة منتجات هيئة التفاعل لاحتياجات البلدان.

36- ويمكن اتخاذ التدابير الموضحة في الفصول التالية من ألف إلى جيم لمواجهة هذه التحديات.

ألف- تحسين منتجات هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات

37- لئن كان يتبين أن تقارير هيئة التفاعل وتقاريرها الموجزة ذات جودة عالية وتستجيب لأولويات اتفاقية مكافحة التصحر، فإنه لا يبدو أنها تُستخدم على نطاق واسع كما هو متوقع. وقد حدد التقييمان العديد من التحسينات المحتملة في هذا الصدد: '1' إعداد محتوى أكثر توجهاً نحو السياسات وأكثر ملاءمة للقارئ؛ '2' تحسين الهيكل والتخطيط؛ '3' تحسين الإبلاغ عن منشورات هيئة التفاعل. ولوحظ على وجه الخصوص أن تركيز عمل هيئة التفاعل على التقارير الرئيسية الرفيعة المستوى القائمة على العلم، مثل تقرير توقعات الأراضي العالمية، مع مختلف المنتجات الفرعية (تقارير إقليمية أو مواضيعية أقصر على سبيل المثال)، يمكن أن يحظى باهتمام واستخدام أكبر من التقارير من النوع الحالي.

38- وقد أعدت الأمانة حتى الآن تقريرين من تقارير توقعات الأراضي العالمية من خلال عملية تعاون وتنسيق واسعة النطاق استمرت لعدة سنوات وشارك فيها العديد من الشركاء والمساهمين. وإن أصبحت هيئة التفاعل هي المؤلف و/أو المحرر الرئيسي لتقارير توقعات الأراضي العالمية أو التقارير الرئيسية المماثلة في المستقبل، وجبت مراجعة دورة برنامج عملها لتمكين عملية أوسع نطاقاً وأطول أجلاً.

وبالتحديد، نظراً إلى أن من المقرر الانتهاء من النسخة الثالثة من تقرير توقعات الأراضي العالمية في عام 2026، فإن برنامج عمل هيئة التفاعل 2025-2026 سيركز على المساعدة في إعداد النسخة الثالثة من تقرير توقعات الأراضي العالمية. وبعد ذلك، سيكون لها برامج عمل مدتها أربع سنوات، بدءاً من الفترة 2027-2030، مما سيؤدي إلى تقرير لتوقعات الأراضي العالمية أو تقرير رئيسي مماثل قائم على العلم.

39- وستكون فترة السنتين 2025-2026 بمثابة "جولة تدريبية" لهيئة التفاعل على العملية المتعددة السنوات لإعداد تقرير رئيسي رفيع المستوى، وستساعد في تحديد الطرائق الدقيقة للعمل في السنوات التالية. وبشكل مؤقت، من المتوقع أن تتطوي برامج عمل مدة الأربع سنوات على المهام التالية:

(أ) سيتم تحديد نطاق ومحتوى تقارير توقعات الأراضي العالمية من خلال المشاورات بين الأطراف (جهات التنسيق الوطنية والمراسلين المعنيين بالعلم والتكنولوجيا) وأصحاب المصلحة الآخرين. وستتولى الأمانة تنظيم هذه المشاورات والتحضير لها، ربما من خلال لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية فيما بين الدورات، وتجميع المدخلات الناتجة عنها. ويمكن تنفيذ هذه المهمة قبل بدء برنامج عمل هيئة التفاعل للسنوات الأربع، مما يؤدي إلى مشروع مقرر بشأن نطاق التقرير ومحتواه لتتظر فيه لجنة العلم والتكنولوجيا؛

(ب) ستضع هيئة التفاعل خطة على الجدول الزمني لإعداد تقرير توقعات الأراضي العالمية والتقارير الفرعية المواضيعية أو الإقليمية المحتملة، وبدعم من الأمانة، ستتواصل مع الشركاء الذين قد يساهمون في المحتوى؛

(ج) ستتعاون هيئة التفاعل مع شركاء مختارين لإعداد محتوى تقرير توقعات الأراضي العالمية والتقارير الفرعية المحتملة. ويمكن للأمانة، أثناء إعداد المحتوى، أن تنظم اجتماعات عبر الإنترنت أو أحداثاً جانبية أو مناسبات مماثلة أخرى يمكن أن تكون مفيدة لإبلاغ الأطراف والأوساط العلمية وأصحاب المصلحة الآخرين بالعمل الجاري لهيئة التفاعل والتماس مدخلاتهم وتعليقاتهم؛

(د) ستعمل الأمانة على تطوير شكل التقرير وستعمل بنشاط على التواصل بشأن التقرير والترويج له من خلال مصادر وأحداث إعلامية متعددة؛

(هـ) قبل انعقاد مؤتمر الأطراف، ستقوم هيئة التفاعل بصياغة موجز لصانعي السياسات يعرض أهم النتائج والاقتراحات للتقرير الرئيسي. وستتفاوض لجنة العلم والتكنولوجيا على هذا الموجز خلال اجتماعها، وسيصبح النص المنفق عليه وثيقة ختامية مهمة لمؤتمر الأطراف.

40- وبالإضافة إلى إعداد التقرير الرئيسي، ستضطلع هيئة التفاعل بدور نشط في ضمان استناد عمل مكاتب مؤتمر الأطراف ولجنة العلم والتكنولوجيا ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، وكذلك الأمانة والآلية العالمية، إلى أسس علمية سليمة. وسيستتبع ذلك موافقة أعضاء هيئة التفاعل، عند قبول ترشيحهم، على تقديم خبراتهم استجابة للطلبات التي ترسلها إليهم الأمانة من حين لآخر: من المتوقع أن يقوم أعضاء هيئة التفاعل بإعداد منتجات استجابة سريعة موجزة في مجالات خبراتهم أو المشاركة في إعدادها. ومن شأن هذه الاستجابات السريعة القائمة على الاحتياجات أن تعزز إبراز هيئة التفاعل في سياق اتفاقية مكافحة التصحر والاعتراف بها.

41- وفي إطار التحضير لهذا النهج، سيتعين على مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا، بدعم من الأمانة، أن يضع إجراءات من أجل: '1' تلقي وترتيب أولويات الطلبات المقدمة إلى هيئة التفاعل بشأن برنامج عملها؛ '2' إعداد التقارير الرئيسية، بما في ذلك تحديد نطاق التقارير، والتقييم المواضيعي للمعارف العلمية والمحلية ومعارف السكان الأصليين، والاستعراض العلمي المستقل، وإعداد الموجزات لصانعي السياسات والموافقة عليها من قبل لجنة العلم والتكنولوجيا؛ '3' تطوير منتجات معلومات الاستجابة السريعة.

42- وتمثل وسيلة أخرى لزيادة إبراز النتائج العلمية وهيئة التفاعل في عملية اتفاقية مكافحة التصحر في إدراج عرض عن "حالة العلم" في الجلسة العامة لمؤتمر الأطراف، ومن الأفضل أن يكون ذلك خلال الجلسة العامة الافتتاحية أو الجزء الرفيع المستوى. ويقدم هذا العرض الرئيسان المشاركون لهيئة التفاعل أو عالم آخر مشهود له تختاره هيئة التفاعل.

باء - العمل مع الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات والأوساط العلمية

43- أشار التقييم الخارجي لهيئة التفاعل إلى أن عمل هيئة التفاعل يتسم بالاتساق والتكامل مع عمل الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات، كما أن لمشاركتها في عمليات الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات قيمة مضافة لعمل اتفاقية مكافحة التصحر المتعلق بالعلوم والسياسات. وقد كانت أنشطة التنسيق التي تضطلع بها هيئة التفاعل أداة مهمة لجلب المعلومات العلمية-السياساتية ذات الصلة من العمليات الأخرى إلى اتفاقية مكافحة التصحر، فضلاً عن تقديم مدخلات ومعلومات عن أولويات الاتفاقية إلى هذه العمليات. وعلاوة على ذلك، ربط العديد من أعضاء هيئة التفاعل مسائل اتفاقية مكافحة التصحر بعملهم ومشاركتهم في مختلف المنتديات والأوساط العلمية.

44- ومن شأن مواصلة أنشطة التنسيق وتبادل المعلومات هذه في السنوات المقبلة أن تثري المحتوى وتزيد من الاعتراف بالتقارير الرئيسية القائمة على العلم التي تعدها هيئة التفاعل ومن إبرازها. وستسهل أيضاً إقامة شراكات علمية من المرجح أن تكون ضرورية لإصدار التقارير.

45- وعلى الرغم من أن مشاركة هيئة التفاعل في التقارير والعمليات ذات الصلة الخاصة بالهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، من بين هيئات أخرى معنية بالعلوم والسياسات، ستكون أيضاً نشاطاً تنسيقياً رئيسياً في المستقبل، فإن هيئة التفاعل يمكن أن تنتظر أيضاً في تطوير وظائف إضافية لتبادل المعلومات والاتصال تستهدف تحديداً الهيئات العلمية التي تعمل على مواضيع التقرير الرئيسي المقبل لهيئة التفاعل. وعلاوة على ذلك، يمكن تشجيع فرادى أعضاء هيئة التفاعل على تنظيم حوارات وعمليات تبادل استباقية والمشاركة فيها مع الهيئات والعمليات العالمية والإقليمية والوطنية المعنية بالعلوم والسياسات والأوساط والشبكات العلمية وأوساط وشبكات الممارسين. وسيدعم ذلك أعضاء هيئة التفاعل في تخطيط وإعداد منتجات ذات أهمية لمستخدميها المتوقعين وتستفيد من العمل المنجز خارج هيئة التفاعل.

46- وكما ذكر في الفقرة 39 أعلاه، تضطلع الأمانة بدور هام في تيسير تعاون هيئة التفاعل واتصالها مع الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات، وكذلك مع الأطراف. وبالإضافة إلى تنظيم فرص للتبادل ومشاركة المعلومات بين هيئة التفاعل ومختلف أصحاب المصلحة، يمكن للأمانة أن تواصل تطوير قنوات ومواد الاتصال الخاصة بها لإشراك الأوساط العلمية، والدعوة لمنتجات هيئة التفاعل والترويج لها بفعالية.

جيم - تحسين طرائق عمل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات

47- من التحديات التي تواجهها هيئة التفاعل وحظيت بالاعتراف على نطاق واسع في كلا التقييمين تحدّي يتعلق بوضع هيئة التفاعل بوصفها هيئة مؤقتة. وفي الواقع، يبدو أن هيئة التفاعل يُنظر إليها في بعض الأحيان على أنها فريق عامل أكثر من كونها هيئة موثوقة معنية بالعلوم والسياسات تقدم المشورة لعملية من عمليات الاتفاقية. وقد أُنقش بشكل عام على أن من الممكن تجاوز هذا التحدي من خلال

اعتماد مقرر للدورة 16 لمؤتمر الأطراف ينشئ هيئة التفاعل بوصفها هيئة دائمة معنية بالعلوم والسياسات في اتفاقية مكافحة التصحر.

48- وإذا تقرر تحديد برنامج عمل هيئة التفاعل في مدة أربع سنوات اعتباراً من الدورة 17 لمؤتمر الأطراف فصاعداً، فسيكون من المفيد تحديث عضوية هيئة التفاعل وفقاً لذلك. ويمكن اتخاذ التدابير التالية:

(أ) ستملاً مناصب الأعضاء والمراقبين في هيئة التفاعل التي تصبح شاغرة بعد الدورة 16 لمؤتمر الأطراف بسبب نظام التناوب لفترة السنتين 2025-2026 فقط؛

(ب) بعد الدورة 17 لمؤتمر الأطراف، يُعيّن أعضاء هيئة التفاعل باستثناء أعضاء مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا الذين يخضع انتخابهم للنظام الداخلي لمؤتمر الأطراف (المقرر 1/م أ-1، بصيغته المعدلة بموجب الفقرة 2 من المقرر 25/م أ-10)، لمدة أربع سنوات لضمان الاستمرارية خلال عملية إعداد التقرير الرئيسي بأكملها؛

(ج) الاستثناء الوحيد لعضوية الأربع سنوات هو الرئيس العلمي المشارك لهيئة التفاعل؛ فسينتخبه أعضاء هيئة التفاعل قبل نهاية مدة هيئة التفاعل بسنة واحدة على الأقل؛ وسيكون الهدف من هذا الانتخاب المبكر هو السماح للرئيس المشارك الجديد بـ "ملازمة" الرئيس المشارك السابق وبالتالي الاستعداد لتولي مسؤولية هيئة التفاعل.

49- وفي الوقت الحالي، هناك 10 أعضاء من العلماء المستقلين من أصل 20 عضواً في هيئة التفاعل. ويمكن أن تؤدي زيادة عددهم إلى 15 عضواً إلى تعزيز قدرة هيئة التفاعل على تقديم تقاريرها والقيام بعمل التوعية بشكل كبير، كما هو موضح في الفروع السابقة. ومن شأن ذلك أن يساعد أيضاً في ضمان تمثيل أعضاء هيئة التفاعل لمجموعة واسعة من التخصصات، بما في ذلك العلوم السياسية والاقتصادية، كما اقترح العديد من المستجيبين للتقييم الخارجي الذي أجرته هيئة التفاعل.

50- وعلاوة على ذلك، يمكن أن يكون جزء من عضوية هيئة التفاعل مخصص للمؤسسات العلمية بدلاً من الأفراد. وعلى الرغم من أن هذه المؤسسات ستكون ممثلة بأفراد في هيئة التفاعل، فإن من المتوقع أن تركز من الوقت والموارد المؤسسية لدعم عمل هيئة التفاعل أكثر مما يمكن توقعه من أي عضو فرد. ويمكن تعيين هؤلاء الأعضاء المؤسسيين اعتباراً من الدورة 17 لمؤتمر الأطراف، ويمكن أن تُستمد معايير اختيارهم مباشرة من نطاق ومحتوى التقرير الرئيسي لهيئة التفاعل الجاري إعداده.

51- وقد كان لإنشاء أماكن في هيئة التفاعل مخصصة للعلماء في بداية حياتهم المهنية تأثير هائل وينبغي أن يستمر ذلك من خلال ضمان وجود خمسة علماء مستقلين في بداية حياتهم المهنية في هيئة التفاعل في المستقبل.

52- وفي أعقاب المقرر 19/م أ-14، أُدمجت عملية الترشيح الإقليمية لعضوية هيئة التفاعل في الدعوة المفتوحة للعلماء المستقلين، مما يسهل عملية تعيين أعضاء جدد من كل مجموعة إقليمية، ويؤثر إيجاباً على خدمتهم في هيئة التفاعل.

53- وكما ذُكر في الفقرة 12 أعلاه، فإن الموارد الحالية لتشغيل هيئة التفاعل تغطيها في الغالب المساهمات الطوعية، التي تأتي في المقام الأول في شكل موظفين منتدبين أو ممولين. وتغطي الميزانية الأساسية لاتفاقية مكافحة التصحر رواتب العالم الرئيسي للاتفاقية ومساعدته، وكلاهما يستطيعان تكريس جزء فقط من وقتهما لهيئة التفاعل. وتوفر الميزانية الأساسية أيضاً التمويل للاجتماعات الحضرية لهيئة التفاعل. وأي احتياجات إضافية من الموارد، مثل الاستشاريين لدعم إعداد التقارير أو حلقات عمل الخبراء أو المنشورات، تعتمد على استعداد الجهات المانحة لتقديم التبرعات.

54- وستستفيد تعبئة الموارد لهيئة التفاعل من أجل تنفيذ برامج عملها بفعالية من تحديد وعرض الآثار المترتبة في الميزانية على الأنشطة المخطط لها في برنامج عمل هيئة التفاعل في مرحلة مبكرة. ويمكن تلبية بعض هذه الاحتياجات من الموارد من خلال ترتيبات الشراكة والمساهمات العينية في حين أن مدة الأربع سنوات لبرنامج عمل هيئة التفاعل المستقبلية ستتيح أيضاً الوصول إلى مصادر التمويل التي تتطلب وقتاً أطول مما يسمح به برنامج عمل هيئة التفاعل الحالي الذي يمتد لسنتين. ومع ذلك، يمكن للأطراف أيضاً أن تنظر في تأمين عدة موارد إضافية على الأقل لهيئة التفاعل من الميزانية الأساسية، بدءاً من وظيفة مخصصة في المقام الأول لدعم هيئة التفاعل.

55- ويستعين كل من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بوحدة دعم تقني للمساعدة في العمل على مواضيع ومجالات محددة وتيسيره. وتشكل وحدات الدعم التقني هذه جزءاً من مؤسسات قائمة خارج الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، مثل وزارة في بلد نشط، أو مركز بحوث مستقل، مع توفير المعلومات والدعم اللازمين لعمليات التقييم العلمي ووضع التقارير الخاصة بموضوع العلوم والسياسات المعني. وقد تكون ترتيبات مماثلة مفيدة أيضاً لهيئة التفاعل لتكملة العدد المحدود مما هو متاح حالياً من موظفين فنيين وعلميين وخدمات في إطار اتفاقية مكافحة التصحر. ولهذا الغرض، قد يقرر مؤتمر الأطراف، في دورته 16، إطلاق دراسة جدوى لتحديد سبل ضمان الدعم التقني الكافي لهيئة التفاعل، بما في ذلك إمكانية استخدام وحدات دعم تقني خارجية يقدمها الشركاء، على غرار الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

خامساً - الاستنتاجات

56- تشير نتائج التقييم الخارجي وتقييم منتصف المدة إلى أن هيئة التفاعل قد حسنت مصداقية اتفاقية مكافحة التصحر كمرجعية عالمية في مجال العلوم والسياسات المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وتكون تقاريرها عموماً ذات صلة بولاية وأولويات لجنة العلم والتكنولوجيا وأهداف الاتفاقية واحتياجات الأطراف، كما أن لمشاركتها في عمليات الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات قيمة مضافة لعمل الاتفاقية في مجال العلوم والسياسات. وعلى الرغم من الموارد المحدودة للغاية، نجحت هيئة التفاعل في تحويل اتفاقية مكافحة التصحر إلى عملية قائمة على العلم ساهمت في النهوض بعدد من العناصر المفاهيمية (مثل الإطار المفاهيمي العلمي لتحديد أثر تدهور الأراضي)، التي يتم تبنيها الآن على نطاق واسع في الأوساط العلمية العالمية والاستفادة منها في العمليات الحكومية الدولية الأخرى ذات الصلة بالأراضي والقدرة على التكيف مع الجفاف.

57- وسيتمثل التحدي الرئيسي في السنوات المقبلة في تحقيق الإمكانيات الكاملة لهيئة التفاعل من خلال ضمان استمراريتها واستقلاليتها مع تحسين فعالية منتجاتها، وزيادة الاعتراف بها داخل الأوساط العلمية، وتوسيع نطاق الوعي بقضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وتقترح هذه الوثيقة أن تبدأ عملية الإصلاح بتعديل هيكل هيئة التفاعل لتمكينها من توسيع نطاق برورها وتأثيرها مع مزيد من الشركاء ومزيد من الوقت ومزيد من الموارد، وكل ذلك بهدف تعزيز التقدم في تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر على جميع المستويات.

58- وبشكل أكثر تحديداً، يقترح هذا التقرير ما يلي:

(أ) أن ينشئ مؤتمر الأطراف هيئة التفاعل كهيئة دائمة لاتفاقية مكافحة التصحر؛

- (ب) أن تركز برامج عمل هيئة التفاعل المستقبلية على إعداد تقرير توقعات الأراضي العالمية أو تقرير رئيسي مماثل رفيع المستوى قائم على العلم، الأمر الذي سيتطلب تمديد مدة كل برنامج عمل إلى أربع سنوات بدلاً من سنتين، بدءاً من عام 2027؛
- (ج) أن يمتد دور هيئة التفاعل في اتفاقية مكافحة التصحر ليشمل تقديم المشورة العلمية العملية والسريعة لعمل مكاتب مؤتمر الأطراف ولجنة العلم والتكنولوجيا ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والأمانة والآلية العالمية؛
- (د) أن يقوم مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا، بدعم من الأمانة، بوضع إجراءات لتلقي وترتيب أولويات الطلبات المقدمة إلى هيئة التفاعل بشأن برنامج عملها، وكذلك لإجراءات إعداد التقارير الرئيسية ومنتجات معلومات الاستجابة السريعة؛
- (هـ) أن تكثف هيئة التفاعل تفاعلاتها مع الأوساط العلمية. وأن تبدأ، بالإضافة إلى اتصالها المعتاد مع الهيئات الأخرى المعنية بالعلوم والسياسات، في إشراك المؤسسات والشبكات العلمية بشكل استباقي للمساهمة في عملها؛
- (و) أن يتم تزويد الأطراف بمزيد من المعلومات والفرص للمساهمة في عمل هيئة التفاعل، بما في ذلك من خلال بند محدد في جدول أعمال كل اجتماع بين الدورات للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية؛
- (ز) أن يعمل أعضاء مكتب لجنة العلوم والتكنولوجيا الخمسة في هيئة التفاعل؛
- (ح) أن تواصل عملية توظيف واختيار العلماء المستقلين على المستويين العالمي والإقليمي، من خلال دعوة واحدة مفتوحة، مراعاة التوازن التخصصي والجنساني والإقليمي؛
- (ط) أن يستمر برنامج العلماء في بداية حياتهم المهنية من خلال نفس الدعوة المفتوحة؛
- (ي) أن تضم هيئة التفاعل خمسة أعضاء إضافيين من العلماء المستقلين، الذين قد يعملون كأفراد أو يمثلون مؤسساتهم العلمية؛
- (ك) أن يقدم خمسة مراقبين ممثلين للعمل في هيئة التفاعل، أربعة منهم يمثلون منظمات منظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى يتم اختيارهم من خلال دعوة مفتوحة، وواحد يمثل منظمات المجتمع المدني يرشحه فريق اختيار منظمات المجتمع المدني التابع لاتفاقية مكافحة التصحر؛
- (ل) أن يقوم مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا باستعراض وتحديث اختصاصات أعضاء ومراقبي هيئة التفاعل، حسب الضرورة؛
- (م) أن تكثف الأمانة جهودها لتأمين مزيد من الموارد المالية والدعم التقني لهيئة التفاعل، بما في ذلك إمكانية استخدام وحدات الدعم التقني الخارجية المقدمة من الشركاء، على غرار الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.
- 59- وقد تود الأطراف النظر في هذه الوثيقة، ولا سيما التركيز على فترة السنتين المقبلة بغية إعداد مشروع مقرر لمؤتمر الأطراف يستند إلى مشروع نص المفاوضات الوارد في الوثيقة ICCD/COP(16)/10، التي تتضمن جميع مشاريع المقررات المعدة للأطراف لتتخذها في الدورة 16 لمؤتمر الأطراف.